العدد 3499 - السنة الثانية عشرة
الإثنين 22 صفر 1441 - الموافق 21 أكتوبر 2019
Monday 21 October 2019 - No.3499 - 12 th Year

لبنان ينتفض لليوم الرابع

الرئيس اللبناني: سيكون هناك حل مطمئن للأزمة

الرئيس اللبناني ميشال عون

من مظاهرات لبنان

جنبلاط : نعم للضريبة التصاعدية الموحدة والأملاك البحرية وإلغاء كل الملحقين العسكريين

جعجع: تصريح نصر الله متناقض

بيروت – «وكالات» : تظاهر عشرات الآلاف من اللبنانيين، BIs الأحد، لليوم الرابع على التوالي، احتجاجاً على فشل السلطات في إدارة الأزمة الاقتصادية، في وقت تبادلت القوى السياسية الاتهامات بالمسؤولية عن تدهور الوضع.

وتشهد العاصمة ومناطق عدة منذ الخميس، حراكاً جامعاً لم يستثن منطقة أو حزباً أو طائفة أو زعيماً، في تظاهرات غير مسبوقة منذ سنوات، رفضاً لتوجه الحكومة إلى إقرار ضرائب جديدة في وقت لم يعد بإمكان المواطنين تحمل غلاء المعيشة والبطالة وسوء الخدمات العامة.

وبعد تظاهرات حاشدة ليل السبت، تخلل بعضها أعمال شغب واعتقالات، عاد اللبنانيون إلى الشارع، وتجمع عشرات الآلاف أمام مقر الحكومة في وسط بيروت، وحملوا الأعلام اللبنانية، وهتفوا «ثورة، ثورة» و«الشعب يريد إسقاط النظام».

وأقدم شبان على قطع طرق رئيسية عدة.

ومساء السبت أعلن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع استقالة وزرائه الأربعة من الحكومة.

وقال في مؤتمر صحافي عقده شمال بيروت: «توصلنا إلى قناعة أن هذه الحكومة عاجزة عن اتخاذ الخطوات المطلوبة لإنقاذ الوضع الاقتصادي والمالي المتفاقم».

وفور سماعهم خبر استقالة الوزراء، احتفل المتظاهرون في وسط بيروت، مطالبين باستقالة باقي الكتل السياسية.

وفي مؤشر إلى حجم النقمة الشعبية، بدا لافتاً خروج تظاهرات غاضبة في مناطق محسوبة على تيارات سياسية نافذة، أحرق ومزق فيها المتظاهرون صوراً لزعماء وقادة سياسيين، ما استدعى ردود فعل غاضبة من مناصريهم.

في مدينة صور جنوباً، حيث يطغى نفوذ حركة أمل بزعامة رئيس البرلمان نبيه بري، خرجت الجمعة تظاهرة مؤيدة له شارك فيها عدد من أنصاره بينهم مسلحون، رداً على تظاهرات سلمية شهدتها المدينة، واتهم مشاركون فيها بري بالسرقة والفساد.

وتعرّض مؤيدو بري للمتظاهرين ضد السلطة بالضرب والشتائم، وفق ما أفاد شاهد عيان وكالة فرانس برس. وتعهدت حركة أمل لاحقاً التحقيق في الأمر. وخرج مئات المتظاهرين مجدداً مساء ضد السلطة.

وقال أحد المتظاهرين في مدينة النبطية جنوباً، التي تعد من معاقل حزب الله، لقناة تلفزيونية محلية: «نعاني منذ ثلاثين سنة من الطبقة السياسية الحاكمة»، مضيفاً «يحاولون تصويرنا على أننا غوغائيون لكننا نطالب بحقوقنا».

وفي طرابلس، حيث يتظاهر الآلاف ويتمتع رئيس الحكومة سعد الحريري بنفوذ، قالت هدى سيّور، في الخمسينات: «سأبقى في الشارع، لقد استولوا على أبسط حقوقنا، بينما نموت على أبواب المستشفيات».

وتخلل التجمع في وسط بيروت ليل الجمعة تدافع بين المشاركين والقوى الأمنية التي عملت على تفريقهم بالقوة عبر اطلاق خراطيم المياه وعشرات القنابل المسيّلة للدموع، ما تسبب بحالات اغماء وهلع.

وانتهت التظاهرة بأعمال شغب من جانب شبان غاضبين اقدموا على تكسير واجهات المحال التجارية وواجهتي مصرفين وعدادات وقوف السيارات وإشارات السير.

وغطت بعض المصارف واجهاتها بالواح معدنية لحمايتها.

وأعلنت قوى الأمن الداخلي توقيف «70 شخصاً خلال قيامهم بأعمال تخريب واشعال حرائق وسرقة في وسط بيروت». وفي وقت لاحق، أفادت الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية عن اطلاق سراح جميع المحتجزين.

ودعت منظمة العفو الدولية السلطات اللبنانية لوقف استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين.

وقالت مديرة البحوث للشرق الأوسط في المنظمة لين معلوف: «نطالب السلطات اللبنانية باحترام حقوق المحتجين السلميين في حرية التجمع وبإجراء تحقيق في استخدام قوات الأمن المفرط لقنابل الغاز المسيل للدموع والاعتداء على المتظاهرين بالأسلحة والضرب».

وبدأت التظاهرات ليل الخميس بعد ساعات من فرض الحكومة رسماً بقيمة 20 سنتاً، سرعان ما تراجعت عنه، على التخابر على التطبيقات الخلوية، بينها خدمة واتساب، بين ضرائب أخرى تدرس فرضها تباعاً.

وتصاعدت نقمة الشارع خلال الأسابيع الأخيرة إزاء احتمال تدهور قيمة العملة المحلية التي تراجعت قيمتها في السوق السوداء مقابل الدولار، وتوجه الحكومة لفرض ضرائب جديدة وسط مؤشرات إلى انهيار اقتصادي وشيك.

ويطالب المتظاهرون بعزل كافة الطبقة السياسية التي باتت تحت ضغط الشارع بحاجة إلى إيجاد حلول سريعة، وتلقت مكونات الحكومة السبت ورقة اقتصادية اقترحها رئيس الوزراء سعد الحريري للحد من الأزمة.

ومنح الحريري الجمعة شركاءه في الحكومة، في إشارة إلى حزب الله والتيار الوطني الحر الذي يتزعمه الرئيس اللبناني ميشال عون، مهلة 72 ساعة، حتى يؤكدوا التزامهم المضي في إصلاحات تعهدت حكومته القيام بها العام الماضي أمام المجتمع الدولي، مقابل حصولها على هبات وقروض بقيمة 11.6 مليار دولار.

وبينما أبدى الحريري استعداداً للتنحي، رفض الأمين العام لميليشيا حزب الله حسن نصرالله، أبرز خصوم الحريري السياسيين، في خطاب متلفز السبت أن تستقيل الحكومة محذراً من «ترك مصير البلد للمجهول».

وكان رئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، حليف حزب الله، رفض أيضاً استقالة الحكومة.

وإثر خطاب نصرالله، الذي نقائل ميليشياته إلى جانب قوات النظام في سوريا، توجه أحد المتظاهرين في بيروت له بالقول «لبنان أهم من سوريا يا سيد». مطالباً إياه بدعم مطالبهم.

وتعليقاً على تصريحات المسؤولين الثلاثة، قال قاسم (44 عاماً) في طرابلس: «اثبتوا تمسكهم بالسلطة على حساب الشعب»، وأضاف «المكان الطبيعي لنا، حتى لو لم يكن هناك أفق واضح في التغيير، فهو بالنزول إلى الساحات، من أجل المطالبة بتحسين مستقبلنا وتأمين مستقبل لأولادنا».

وسلّطت التظاهرات الضوء على الانقسام بين فريقين داخل الحكومة، تتباين وجهات نظرهما حول إجراء الإصلاحات من جهة، وملف العلاقة مع سوريا المجاورة من جهة ثانية.

وسجل الاقتصاد اللبناني في 2018 نمواً بالكاد بلغ 0.2 في المئة، وقد فشلت الحكومات المتعاقبة بإجراء إصلاحات بنيوية في البلد الصغير الذي يعاني من الديون والفساد.

ويعاني لبنان من نقص في تأمين الخدمات الرئيسية، وترهل بنيته التحتية. ويُقدّر الدين العام اليوم بأكثر من 86 مليار دولار، أي أكثر من 150 في المئة من إجمالي الناتج المحلي.

من جهة أخرى أعلن الرئيس اللبناني العماد ميشال عون، أنه «سيكون هناك حل مطمئن للأزمة». فيما استمرت التظاهرات في كافة المناطق اللبنانية لليوم الثالث على التوالي، احتجاجاً على تردي الأوضاع الاقتصادية، وفرض الضرائب لسد العجز.

ونقلت الوكالة الوطنية للإعلام اللبنانية الرسمية عن الرئيس عون قوله، أمام زواره، إنه «سيكون هناك حل مطمئن للأزمة».

ومن جهة ثانية، أعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، في تصريح له مساء اليوم، عبر قناة «الجديد»، أن رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، أرسل له «الورقة الاقتصادية المقترحة، ونحن بصدد الإجابة وسنحضر ورقة معدلة ومضادة فيها العناوين الأساسية لوضع حد للانهيار المالي».

وأضاف جنبلاط «نرفض أي ضريبة وأي رسم، نعم للضريبة التصاعدية الموحدة والأملاك البحرية وإلغاء كل الملحقين العسكريين، إلا للدول التي تساعد الجيش اللبناني ونعم لإلغاء معاشات النواب والوزراء الحاليين والسابقين».

وتابع قائلاً: «أعلم أن ما أقوله صعب وغير شعبي لكن الذهاب إلى الفراغ المطلق أصعب، وعلينا تفادي الفراغ والانهيار المالي».

من جهته أكد رئيس حزب القوات اللبنانية، سمير جعجع، مجدداً على أن حل الأزمة اللبنانية يبدأ باستقالة الحكومة، وتشكيل حكومة جديدة، بعيدة عن الطاقم السياسي الحالي.

وحيا جعجع، المتظاهرين، وقال: «أنصحهم أن يبقوا على إيمانهم، وأن يبقوا على تصميمهم إلا أنه يجب عليهم الإبتعاد عن أي إخلال بالإنتظام العام أي التكسير والإعتداء على الأملاك العامة والخاصة لأنه أمر خاطئ»، وفق صحيفة «النهار» اللبنانية، اليوم السبت.

واعتبر إن «الحراك في الجنوب والبقاع محترم جداً ويجب أن ننحني جميعاً أمامه».

وأضاف أنه من الواضح أن «حزب الله» و«حركة أمل»، لا يريدان هذا التحرك، وبالرغم من ذلك الناس نزلت إلى الشارع وبقوة ومستمرة في هذا التحرك، لذا «يعطيهم مئة ألف عافية».

وأوضح جعجع، أن هناك تناقض بارز في كلام الأمين العام لـ«حزب الله»، حسن نصرالله الذي قال، إن «هناك أزمة ثقة كبيرة بين الناس والدولة»، وعاد بعدها للدعوة إلى بقاء الحكومة فهل إذا كان هناك أزمة ثقة بهذا الحجم بين الناس والدولة التي أبرز وجه من وجوهها هو الحكومة، فكيف يدعو لبقاء هذه الحكومة؟.

ورداً على قول نصرالله «ستحاسبون إن انسحبتم من الحكومة»، قال جعجع: «ليسمح لنا السيد نصرالله، و«يسمحلنا منيح كمان»، هو حر بموقفه، ونحن أحرار جداً جداً جداً بموقفنا».

مباحثات أمريكية - سعودية لمواجهة إيران

وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر

الرياض – «وكالات» : أفادت مصادر دبلوماسية في العاصمة السعودية الرياض، بأن وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر سيصل الأحد للعاصمة السعودية، في مستهل جولة في الشرق الأوسط وأوروبا.

وقالت المصادر، إنه من المتوقع أن يستقبل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان اليوم، وزير الدفاع الأمريكي.

وذكرت المصادر أن الوزير الأمريكي سيؤكد للقيادة السعودية «التزام بلاده بأمن المملكة والدفاع عن المصالح الأمريكية في منطقة الخليج ضد أي تهديدات إقليمية وبخاصة من إيران، إضافة إلى بحث تطورات الحرب ضد ميليشيا الحوثيين في اليمن، والوضع في سوريا في ضوء التدخل العسكري التركي».

ولفتت المصادر إلى أن إسبر سيزور الجنود الأمريكيين الذين وصلت طلائعهم مؤخراً إلى قاعدة الأمير سلطان الجوية في مدينة الخرج، وذلك قبل المغادرة إلى بروكسل حيث سيبحث مع وزراء دول حلف شمال الأطلسي «جملة من القضايا للتنسيق الخطوات التالية للحملة ضد داعش، وتعزيز أهمية ضمان حل سياسي دائم للأزمة في سوريا».

اليمن : الأمم المتحدة تشرف على تثبيت ونشر ضباط الارتباط في الحديدة

رئيس بعثة الأمم المتحدة في اليمن الجنرال الهندي ابهيجيت جوها

عواصم – «وكالات» : أشرفت الأمم المتحدة بحضور رئيس بعثتها الجنرال الهندي ابهيجيت جوها، السبت، بدء نشر وتثبيت نقاط ضباط الارتباط بين القوات المشتركة والميليشيات الحوثية.

وبدأت لجنة التنسيق المشتركة نشر نقاط مراقبة على الخطوط الأمامية لمدينة الحديدة في خطوة أولى من أجل تثبيت وقف إطلاق النار في المدينة.

وجاء في نص الاتفاق لفريق المراقبة المشتركة نشر النقطة الأولى في الخامري في الكيلو 8 في مدينة الحديدة لخفض التصعيد في المنطقة وفقا لآلية التهدئة التي تمت الموافقة عليها.

وأشار الاتفاق إلى أنه سيثبت الفريق، الأحد، النقطة الثانية في مدينة الصالح، ويوم الإثنين النقطة الثالثة في حوش الأبقار بخط كيلو 16 وسوف يتم استكمال نشر النقطة الرابعة يوم الأربعاء القادم في منطقة منظر جنوب مدينة الحديدة.

من جهة أخرى قالت مصادر دبلوماسية يمنية، إن «حكومة الرئيس اليمني المؤقت عبدربه منصور هادي، تماطل في التوقيع على اتفاقية ترعاها المملكة العربية السعودية، مع الجنوبيين، لحل الأزمة التي نشبت إثر اجتياح ميليشيات تابعة لإخوان اليمن لمحافظات جنوبية، إلا أن واشنطن بدأت تمارس ضغوطا على هادي للتوقيع على الاتفاقية، خشية أن تشجع المماطلة ورفض التوقيع، الجماعات الإرهابية على التوغل في الجنوب، واستعادة بلدات ريفية في شبوة التي تسيطر عليها ميليشيات تنظيم الإخوان».

وأكدت المصادر، بأنه لم يتم التوصل إلى اتفاق في الرياض بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، جراء مطالبة حكومة هادي، أن يكون هناك بعض التعديلات قبل التوقيع على الوثيقة.

وقال مصدر يمني، في تصريح لوسائل إعلام محلية، إنه يتوقع بأن لقاء الرئيس هادي بوكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية ديفيد هايل، للضغط على الرئيس بالرغم من أن الحكومة الشرعية صورته على أنه لقاء روتيني.

ورجح المصدر، بأن تكون الحكومة الأمريكية بدأت بممارسة ضغوط على الرئيس عبدربه منصور هادي، وذلك لدفعه للموافقة والتوقيع على اتفاق لرياض بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي والذي كان يفترض التوقيع، عليه أمس بالرياض، والذي يعتبر نتاج لمفاوضات غير مباشرة بين الطرفين بدعوة ورعاية سعودية.

وبهذا الصدد اعتبر المصدر، أن الغرض والهدف الحقيقي من زيارة ديفيد هايل، وكيل وزارة الخارجية الأمريكية للشؤون السياسية للرئيس عبدربه منصور هادي، في مقر إقامته بالرياض بغرض ممارسة ضغط أمريكي لقبولة بالتوقيع على الاتفاق، الذي يواجه بمعارضة شديدة من حزب الإصلاح «الإخوان» في اليمن.

من ناحية أخرى كشفت مصادر قبلية يمنية، أن ميليشيا الحوثي تفرض التجنيد الإجباري على أبناء محافظة ريمة ومديرية عتمة بمحافظة ذمار، وأكدت اعتقالها كل من يرفض ذلك.

وأكدت المصادر، وفقا لصحيفة عكاظ، أمس الأحد، أن الكثير من العائلات فرّت بأولادها إلى كهوف الجبال مع وصول لجنة التجنيد الإجباري إلى

القرى والمناطق في محافظة ريمة، لكن الميليشيا هددت باعتقال الآباء إذا لم يسلموا أبناءهم عبر مشايخ المناطق، أو دفع مبالغ باهظة تصل إلى مليون ريال يمني.